علم البلاغة في العصر الحديث

الدكتور عبد الوحيد شيخ *

يرى بعض الباحثين العرب أن البلاغة العربية انتهى عصرها الذهبي الذي عرفته خلال القرن الخامس الهجري مع أعمال عبد القاهر الجرجاني ، وعرفت بعده تعثراً وجموداً حيث أصبحت مع السكاكي (٦٢٦هـ) ، والقزويني (٧٣٩هـ) قواعد جافة بسبب إقحام مسائل الفلسفة والمنطق فيها ، ولذلك كثرت الدعوات في العصر الحديث إلى إعادة النظر في التراث البلاغي العربي ، حيث نادى بعض العلماء إلى تجديد البلاغة العربية ، ودعا آخرون إلى تطويرها ، ودعا فريق آخر إلى تيسيرها . وفي هذا البحث قراءة في أهم دعوات التطوير والتجديد والتيسير للبلاغة العربية في العصر الحديث .

الكلمات الدالة :

اللغة ، البلاغة العربية ، التجديد ، العصر الحديث ، القدامى .

معنى البلاغة لغة واصطلاحاً :

قبل الخوض في البحث لا بد لنا أن نتعرف على معنى البلاغة في اللغة والاصطلاح ، لكي نتمكن من تفهمه على وجه أتم .

معنى البلاغة :

جاء في اللسان (بَلَغَ) : بلغ الشيئ يبلغ بلوغاً وبلاغاً : وصل وانتهى ، . . . وبلغت المكان بلوغاً : وصلت إليه ، وكذلك إذا شارفت عليه ، ومنه قوله تعالى : (فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنّ) أي قاربه [١] ، وجاء في " القاموس المحيط " تحت مادّة " (بَلَغَ) بَلَغَ – يَبْلغ – بلوغاً وبلاغاً : المكان بلوغاً : وصل إليه ، أو شارف عليه ، و – الغلام : أدرك " [٢] .

---

* الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا ، كشمير ، بالهند .

[١] ابن المنظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٣٤٦ .

[٢] محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص ٧٨٠ .

Scanned with CamScanner